[389] ثم قال المفيد (ره): ولما أصبح عبيدا بن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة [كلها] وقبائلها. فروي عن زيد بن أرقم أنه قال: 1 مر به علي وهو على رمح، وأنا في غرفة لي، فلما حاذاني سمعته يقرأ 2 " ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا " 3 فقف 4 وا شعري علي وناديت: رأسك [وا] يا بن رسول ا صلى ا عليه وآله أعجب وأعجب. 5 وقال السيد: وكتب عبيدا بن زياد إلى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام وخبر أهل بيته، وكتب أيضا إلى عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة بمثل ذلك 6. وقال المفيد: ولما أنفذ ابن زياد برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد تقدم إلى عبد الملك بن أبي الحارث السلمي، فقال: انطلق حتى تأتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين، قال عبد الملك: فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش، فقال: ما الخبر ؟ فقلت: الخبر عند الامير تسمعه، قال: إنا وإنا إليه راجعون، قتل وا الحسين عليه السلام، فلما دخلت على عمرو بن سعيد، قال: ما وراءك ؟ فقلت: ما يسر 7 الامير، قتل الحسين بن علي، فقال: اخرج فناد بقتله، فناديت، فلم أسمع وا واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي حين سمعوا النداء بقتله. ثم دخلت على عمرو بن سعيد، فلما رآني تبسم إلي ضاحكا ثم أنشأ متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب: عجت نساء بني زياد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الارنب

_____ 1 - في الاصل: لما. 2 - يقول / خ. 3 - الكهف: 9. 4 - أي تقبض، كأنه قد يبس وتشنج " النهاية ج 4 ص 91 ". 5 - إرشاد المفيد ص 275 والبحار: 45 / 121. 6 - اللهوف ص 71 والبحار: 45 / 121. 7 - في الاصل والبحار: ما سر.

_____